

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أطاع الله سبيل وبلد بالحكمة
 والموعظة الحسنة وجادلهم
 بالتجهد أحسن
 «قوآن كويم»

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول
 الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير
 محمد الخضر الريسوني

الخميس 24 شعبان 1415 هـ - الموافق 26 يناير 1995 م - العدد 671 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

اللجنة الوطنية لمساندة مسلمي البوسنة والهرسك تدين الحرب العرقية الإجرامية ضد الشيشان المسلمة

أصدرت اللجنة الوطنية لمساندة مسلمي البوسنة والهرسك بياناً حول مأساة جمهورية الشيشان المسلمة التي تعبر في شكلها وحجمها فاجعة إنسانية، وأخلاقية أخرى، ومؤامرة سياسية لا تقل خطورة في أبعادها الإجرامية عن حرب الإبادة العرقية المنهجة التي يتعرض لها المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك المجاهدة على أيدي مجرمي الصرب. وأكدت اللجنة في بيانها أن هذه الهجمة الشرسة التي تقوم بها روسيا على هذا البلد الصغير تتجاوز في العمق حد زعم العرص على صيانة الوحدة القدرانية.

وقد استنكر البيان الاجتياح الروسي للمدر للعااصمة غروزني، كما أدان الغزو الآثم الذي قتل وشرذم مئات الآلاف من المدنيين العزل والأطفال والنساء والذي يعارض ومقتضيات كل المواثيق والأعراف الدولية المتطلقة بحقوق الإنسان واعتبرت اللجنة تزامن الغزو الروسي لهذا البلد المسلم مع انعقاد مؤتمر القمة الإسلامية بالدار البيضاء، له أكثر من دلالة جحد وعداء وتحدي للأمة الإسلامية، التي تتسم مواقفها تجاه هذه الأحداث بالتعاضد والمهين.

وجندت اللجنة مناقشتها للرأي العام الدولي وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل الإرادات المحبة للسلام والعدل لنبذ الجهود واعمال كل الوسائل الفاعلة المتاحة لوضع حد لمأساة الشعب الشيشاني، ليتمتع بكل حقوقه المشروعة في الحرية والأمن والاستقرار وتقرير مصيره بنفسه.

ودعت كافة الدول الإسلامية للاضطلاع الفوري والتكامل بما يفرضه عليها واجب التضامن الإسلامي والضمير الإنساني من تقديم المساعدات الناجمة المادية والمعنوية والدعم السياسي اللازم لاخواننا في «الشيشان».

كما دعت مختلف وسائل الإعلام الدولية والوطنية إلى التجند والقيام بالدور المنوط بها في عدم التعتيم على الأحداث المأساوية وكشف الحقيقة الإجرامية للكارثة الإنسانية التي تشهدها جمهورية الشيشان المسلمة لتعميق تعاضد الرأي العام بما يجري في هذه المنطقة من أحداث تهدد الأمن والاستقرار العالميين وتدوس أبسط حقوق الإنسان التي يطالب الجميع بضرورة احترامها.

افتتاحية (الغزو)

غرناطة سنة 1492 سراييفو سنة 1995

وكان الأمير أبو عبد الله وهو آخر ملوك غرناطة بالاندلس الملقب «بالزهري» يميل إلى مصالحة النصارى ومخالفتهم ويستعين برجالهم وأسلحتهم وأموالهم على محاربة عهه وسائر المناولين له، بينما كان عهه قوي الناس بحاربههم ولا يداهمهم.

هذه فكرة أخذتها من بطون الكتب التي تناولت تاريخ الأندلس، وهي فكرة جديدة بالاعتبار والتدين، فالاندلس الإسلامية ما كانت لتعرف ذلك المصير المفزع الذي آلت إليه لولا تطاحن قانتها وتهاكهم على السلطة ولو بالتعاون مع العدو، وذلك سنة 1492 م حيث أصابت المسلمين تكمة رهيبه ومأساة دامية على يد «هردينا نده» ملك «أراجون» و«زابيلا» صاحبة فشتالة، فلقد تحالفا معا على تدمير المسلمين في حين كان هؤلاء يقتتلون فيما بينهم، وأخذوا يحتلان مدن الاندلس الواحدة بعد الأخرى حتى وصلوا إلى أبواب غرناطة، هل ياترى التاريخ يعيد نفسه اليوم بالنسبة للمسلمين، فالصرب في البوسنة على أبواب «سراييفو» التي نخشى لا قدر الله أن تصبح غرناطة بنفس المواقفات، والحصار الطالم يحيط بهذه المدينة الإسلامية من كل جهة، وتواطؤ الغرب والأمم المتحدة وكذا الكنيسة الكاثوليكية والأورثوذكسية يزيدون النار اشتعالاً في تلك المنطقة التي تشهد أكبر عملية للتطهير العرقي ضد المسلمين في تاريخنا المعاصر.

وفي هذا الوقت بالذات يشتد الصراع على المصالح الخاصة بين الأطراف المتحاربة في أفغانستان وذهب ضحية القتال الدامي بين الأخوة الأعداء آلاف وآلاف من أبناء الشعب الأفغاني الشهيد وهنا وهناك وعبر مناطق من عالمنا الإسلامي يتطاير الشر، ورب نار يشتعل أوارها من مستنصر الشرر كما حدث في حرب الخليج.

ولعل ما يحدث في فلسطين وفي الشيشان وفي كشمير وفي الفلبين هو فصل آخر من فصول المؤامرة الكبرى العنصرية ضد الإسلام، وكل وسائل الأعلام الغربية وغيرها تلوح اليوم بالخطر القادم الذي يمثله المسلمون بعد انهيار «الماركسية» في فكر دارها.

لم يعد للمسلمين منذ اليوم أي خيار آخر غير خيار الوحدة، ولم التضم، ومنذ أيام قليلة قال رئيس الحكومة الإسرائيلية رابين: بأن على إسرائيل أن تكون مستعدة للحرب، ومضى ذلك أن السلام في فلسطين، والحكم الذاتي للفلسطينيين ما هما إلا مسابقتان ناهبتان في قضاء مجهول.

إن عالمنا إسلامياً موحداً هو الضمانة الكبرى لوجوده ولذا فقد جاء الوقت لتطرح الدول الإسلامية مشاكلها القائمة فيما بينها جانباً لتتفرغ إلى بناء هذه الوحدة، ولتأخذ «الدرس القوي» من الضرب الذي يرسي قوته ويدهم قواعده على أسس الوحدة الأوروبية الشاملة...

فهل وصينا الدرس؟

فهم التحرير

أحاديث إذا عيب عشرة

الكلمة الطيبة

إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها، وأشفقن منها، وحملها الإنسان، إنه كان ظلوماً جهولاً.

إعزاز الاستاذ: (الحج زحر ابن شقرون)
 الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أيها الإخوة -

قال الطهارة: الأمانة المذكورة في الآية الكريمة، تتم جميعها وقاله الدين على الصحيح من الأقوال.

قال ابن مسعود: إن الأمانة في كل الفرائض، وأشدّها أمانة المال، وقال أبو الدرداء: الفصل من الجناية أمانة، وذلك لمن استحق الفصل، وجب عليه أن يقوم به، وبذلك يكون قد قام بواجب الأمانة، التي في عظم.

وفي حديث مرفوع - الأمانة: الصلاة - فإذا وصل وقت الصلاة، وهي أمانة، بشهادة للمحدث المرفوع، وجب على المكلف أدائها في وقتها، وإن الصلاة كانت على المومنين كتاباً موقوتاً، حتى قال ابن حزم الظاهري: إذا خرج وقتها وأداها خارج وقتها، لا تقبل منه، لأن الله قال في حقها: «وكتابتها موقوتاً».

ومن هنا، قال طمازنا: إن الجوارح كلها، أمانات عند الإنسان، فأقله أمانة، لا يجوز أن يسمع بها ما لا يصلح له سماعه، وعينه أمانة، لا يصلح له أن ينظر بها ما لا يصلح له النظر إليه، وأساله أمانة، لا يجوز له أن يحركه البقية من 3

مستجدات
 وأخبار
 إسلامية

الصفحة الثانية

من أحاديث
 العلماء

الصفحات 3 4 5 7

عالمك
 الإسلامي

الصفحة السادسة

تأملات
 وخواطر

الصفحة الثامنة

سبجرك وأخبار إسلامية

في إحدى البرامج التلفزيونية بالولايات المتحدة الأمريكية ظهر على شاشات التلفزة الصحفي الأمريكي «ستيفن امدسون» ويتحدث بخياله الرخيص عن هجمات إسلامية مزعومة على أهداف أمريكية من أجل إنشاء «إمبراطورية إسلامية».

في برنامج «60 دقيقة» عرض «امدسون» نسخة من المصحف الشريف على المشاهدين وهو يقول إن هذا الكتاب يحثوي على تهديدات من المسلمين بضرب أهداف في الولايات المتحدة الأمريكية..!

برامج «امدسون» الأخيرة تهدف إلى إثارة (مشاعر الكراهية) ضد الجالية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية!

ويعتقد أن المسألة تجاوزت تهويل «المشاعر» إلى ظهور «جرائم كراهية» ضد المسلمين بسبب الصورة المشوهة التي تبثها مثل تلك البرامج.

80% من بيوت سراييفو مهدمة

أكدت الإحصاءات الأخيرة أن بين كل 160 شخصاً في سراييفو شخصاً معاقاً، إضافة إلى الذين أصيبوا بالجروح والأمراض النفسية نتيجة ما شاهدوا من فظائع هذه الحرب البشعة.

80% من بيوت سراييفو مهدمة أو أصيبت بقدائف، والشتاء قارس وحاد، ولم يبق فيها شجرة بقطعهما الناس للتدفئة. وبلغت كميات الغذاء التي وصلت سراييفو خلال ثلاث سنوات من الحرب 644 ألف كيلو غرام فقط، تكفي 30.74% من سكان المدينة.

مليون من المسلمين

في بنغلاديش يدعون لنصرة الإسلام ..

دكا : انعقد في دكا عاصمة بنغلاديش تجمع ضم مليون مسلم من أكثر من 70 دولة على نهر «توراج» على بعد 18 كيلومتراً شمالي دكا عاصمة بنغلاديش. استمر التجمع ثلاثة أيام وتميز اليوم الأخير بأداء صلاة جامعة أبتهلوا فيها إلى الله لنصرة المسلمين في البوسنة والهرسك والشيشان. طالب التجمع الضخم العالمي بأن يطو صوته من أجل المعتدين المسلمين.

صرب البوسنة يطمعون في تحقيق صربيا الكبرى ...

اعلن الصرب تمسكهم بألمة كيانهم المستقل داخل البوسنة تمهيداً لتحقيق طموحهم بقيام «صربيا الكبرى» وجاء ذلك في وقت اجتمعت لجنة الاتصال الدولية في باريس يوم الثلاثاء لاعادة صوغ خطة السلام التي اقترحتها بعدما رفضها الصرب.

وأكد الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش في تصريح بشكل تحدياً سائراً لكل الجهود المبذولة للحفاظ على وحدة البوسنة أن قيام كيان مستقل لصرب البوسنة يشكل خطوة أولى في طريق الاندماج مع الاتحاد اليوغوسلافي الجديد «جمهورية صربيا والجهل الأسود».

وقال : «سنستغل اتساق وقف النار من أجل تشهيت استقرارنا الاقتصادي وترسيخ وجود دولتنا، وتحريك مبادرات جديدة من أجل توحيد كل الدول الصربية حيث أن الصرب هم شعب واحد على الرغم من انتماءاتهم العرقية والسياسية والاقليمية». وتمهد الصل على الاقادة من الهدنة الحالية لتنظيم المجتمع الصربي ودولته ومكافحة الذين دافعوا عن الجمهورية الصربية بالأموال والممتلكات.

فسر المرءون ذلك بأنه يعني توزيع «أملاك المواطنين غير الصرب الذين نزحوا عن ديارهم في مناطق سيطرة صرب البوسنة أو الذين ارغموا على الهجرة في حملات التطهير العرقي».

ندوات إسلامية كبرى في أوروبا ،

في لندن، وفي هذه الأيام تعقد ندوات إسلامية عن «الأقليات الإسلامية» و«الإسلام في وسائل الاعلام» بنظمتها المجلس الإسلامي العالمي.

وتناقش «ندوة الأقليات الإسلامية» عدداً من الموضوعات المهمة وتتركز في محورين رئيسيين هما «التعليم» و«الواقع الاجتماعي للأقليات المسلمة».

ويشتمل المحور الأول على أربعة موضوعات الأول منها واقع التعليم الإسلامي في الأقليات حيث سيتم فيها بحث واقع التعليم الإسلامي في مجتمع الأقليات وعدد المدارس الإسلامية في مجتمعات الأقليات الإسلامية والمناهج التعليمية، والتعريف بالمعوقات القانونية التي تعترض سبيل التعليم الإسلامي، بالإضافة إلى ذلك التعرف على مدى مساهمة الدول المضيفة في برامج التعليم الإسلامي، ومدى تفاعل الأقليات الإسلامية مع هذه المدارس.

- أما الموضوع الثاني وهو الصعوبات التي تواجه التعليم الإسلامي بين الأقليات فسيبحث فيها التوافق بين المناهج من خلال منهج موحد وتوفير الأجهزة التعليمية المساعدة، وكذلك توفير المكان المناسب للمناهج التعليمية، إلى جانب بحث مستوى الاساتذة والشهادات التعليمية والاعتراف بها من قبل الدول الإسلامية.

والموضوع الثالث أهداف التعليم الإسلامي بين الأقليات الإسلامية ويناقش تحديد الاقليات الإسلامية وإمكانية تحقيق تلك الأهداف.

أما الموضوع الرابع من المحور الأول فهو الوسائل والوسائل التعليمية الخاصة بمجتمع الأقليات، فتبحث الوسائل التعليمية والكتب الدراسية ومناهج تعليم اللغة العربية وطرق ومناهج التطعيم المستخدمة في هذه المدارس، أما المحور الثاني فيشتمل على ثلاثة موضوعات هي القيم الانسانية المشتركة، والمواطنة (الحقوق والواجبات) وأولويات العمل الإسلامي بين الأقليات الإسلامية، وأثر المنظمات الإسلامية والدولية في تحقيق ذلك.

أما الندوة الثانية «الإسلام في وسائل الاعلام» فتناقش ستة موضوعات وهي الجاليات الإسلامية وأثرها في المادة الإعلامية، والخلفية التاريخية للمسلمين وأثرها في توجيه الاعلام، والنظرة الإعلامية للإسلام والمسلمين عبر التاريخ، ووسائل الاعلام في الدول الإسلامية وأثرها في موقف الاعلام الغربي.

كما تناقش موضوع الجهود الإعلامية للجاليات الإسلامية وتأثيرها في المجتمع، ووسائل الاعلام الغربية والتطورات السياسية في العالم وتأثيرها في وقف الاعلام الغربي من الاسلام والمسلمين، وإظهار موقف الاعلام الغربي قبل وبعد تلك الاتحاد السوفياتي.

بيان الرابطة عن الشيشان في وسائل الاعلام الفرنسية ...

• مكة المكرمة :

رحبت الاوساط الإسلامية في فرنسا بالبيان الذي أصدرته الامانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة حول قضية الشيشان وموقف الرابطة من اعتداء الروس على دولة الشيشان والانتهاكات الظالمة التي اقدمت عليها روسيا ضد الابرياء والعزل من الشعب الشيشاني.

فسعد بادرت اول شبكة تلفزيونية فرنسية (ال.سي.اوي.) على اذاعة بيان الرابطة، كما تناقلته وكالات الانباء الفرنسية والاروروبية، وتم توزيعه على مختلف الصحف المحلية والاروروبية وقد فرضت الرابطة لنفسها بهذا العمل المستمر حضوراً دولياً واعلامياً مسانداً لقضايا الاقلية المسلمة في أنحاء المعمورة.

من كل بستان زهرة

أسماء النبي

عن جبر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ان لي اسما، أنا محمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد» وقد وصفه الله بأنه «رؤف رحيم»
الصديق / يوسف عبد الحميد النوري كوم الحجة - كفر الشيخ

الناس طبقات

قال أبو شروان : الناس ثلاث طبقات.. تسوسهم ثلاث سياقات.. طبقة هم خاصة الابرار، تسوسهم بالعطف واللين والاحسان.. وطبقة هم خاصة الاشرار، تسوسهم بالغلظة والصف.. وطبقة هم العامة تسوسهم بالشد واللين، كي لا تفرجهم الشدة ويبطئهم اللين.

جواب وعقاب

جاء في موعظة اثم بن صيفي انه قال : استر عيب اخيك لما تعلم من نفسك وقال بعض الحكماء : السمكوت عن الصغيبه جواب والاعراض عنه عقاب.

حصاد السنين

قيل لشيوخ طاعن في السن : ما بقي منك؟ قال : يسبقني من امامي، ويدركني من خلفي، وانكر القديم والنسي الجديد.

أنا وأنت في الجنة

نظر عمران بن حطان إلى امرأته وكانت من اجمل الناس وكان من أفتح الرجال فقال: اني واياك في الجنة ان شاء الله
قالت له : كيف ذاك؟
فقال : اني اعطيت منك فسكرت، وانت اعطيت مثلي فصبرت.

حكمة الجنون.. وحيرة الوزير

بعث الرشيد وزيره «تمامة» إلى دار المجانين ليتفقد فرأى بينهم شاباً حسن الوجه يبدو كأنه صحيح العقل، فأحب ان يكلمه فقاطعه المجنون بقوله : اريد ان أسألك سؤالاً. فقال الوزير : هات سؤالك.

فقال الشاب : متى يجد التام لذة النوم؟ اجاب الوزير : حين يستيقظ. فقال الشاب: كيف يجد اللذة وقد تركها؟ فقال الوزير : بل يجد اللذة قبل النوم. فاعترضه الشاب بقوله: وكيف يلتذ بشيء لم يذقه بعد؟ فقال الوزير: بل يجد اللذة حال النوم.

فرد عليه الشاب: ان التام لا شعور له فكيف تكون لذة بلا شعور؟
فبهت الوزير ولم يجد جواباً.. وانصرف وهو يقسم الا يجادل مجنوناً ابداً.

سيرة الرسول «ص»

جاء في «سيرة» عن عائشة رضي الله عنها: صحبها ما خير عليه السلام في أمرين قط الا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً. فان كان إثماً كان أبعد الناس عنه، وما انتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله. ولما فعل المشركون به ما فعلوا في يوم احد قال : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يطعون. وفيما يروي ان انس رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية، فجنبني أعرابي بردائه جنباً شديدة حتى اثرت حاشية البرد في صلحة عنقه ثم قال : يا محمد احمل لي على بعيري حذيين من مال الله عنده. فانك لا تحمل لي من مالك ولا مال ابوك، فمكنت النبي ثم قال : المال مال الله وانا عبده.. ثم قال : ويقاد معك يا أعرابي ما فطت بهي. قال : لا. قال : لم ؟ قال: لانك لاتكافى بالسينة، فضحك عليه السلام ثم امر ان يحمل له على بعير شعر وعلى الاخر تمر.

ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بأمنته تخفيفه وتسهيله عليهم وكرامته اشياء مخالفة ان تفرض عليهم. كان صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي فيجتوز في صلاته، فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم الامر بالرحمة والدعوة اليها حتى في مجال امامة الصلاة، فقد روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه سرفوعاً: «اذا لم احدكم الناس فليخلف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمرضى، فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء».

ومن شلخته صلى الله عليه وسلم نهى أمته عن الوصال في الصيام فقد روى الترمذي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا توصلوا، قالوا: انك توصل. قال: اني لست منكم، اني ابيت بطعني ربي، ويسقوني فلم ينتهوا عن الوصال، قال : فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين او ليلتين، ثم أوا الهلال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «لو تأخر الهلال لزدتكم».

ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بأمنته ان دعا ربه وعاهده فقال : ايما رجل سببته أو لظنته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة وصلوة وطيهوراً وقربة تخرجه بها اليك يوم القيامة.

(أتاكم رمضان
شهر مبارك
فرض الله عز
وجل عليكم
صيامه، تفتح
فيه أبواب
السماء وتغلق
فيه أبواب
الجحيم وتغل
فيه مرده
الشياطين)
حديث
نبوي شريف

(يا أيها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدوداة)
قرآن كريم

بِشَهِرِ رَمَضَانَ

(إذا جاء
رمضان فتحت
أبواب الجنة،
وغلقت أبواب
النار، وصدت
الشياطين)
حديث
نبوي شريف

(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان) قرآن كريم

أحاديث إذا عرفت الناصع عشرة

الكلمة الطيبة

«إنا عرضنا الأمانة على السموات
والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها،
وأشفقن منها، وحملها الإنسان، إنه كان
ظلوما جهولا».

تابع من 1

فيما لا يحل له التلطف به، مما حرمه الله عليه، وحرمه رسوله صلى الله عليه وسلم، وبطلنه أمانة، فلا يجوز أن يملاء بالطعام الحرام، والشراب الحرام، وبده أمانة، فلا يجوز أن يبيض بها، ولا أن يكتب بها ما يشير الفتن بين المسلمين، ورجله أمانة، فلا يجوز أن يذهب بها إلى مواطن الموبقات، فمن استعمل الأمانة في غير ما شرعت له، كان أثما، لا إيمان له. فقد ورد في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له».

عن عبد الله بن مسعود قال: لما خلق الله الأمانة، مثلها صخرة، ثم وضعها حيث شاء، ثم دعا لها السموات والأرض والجبال، أي دعاهن لحملها وقال لهن: إن هذه - الأمانة - ولها ثواب، وعليها عقاب، قالوا: يا رب لا طاقة لنا بها، وأقبل الإنسان من قبل أن يدعى، فقال للسموات والأرض والجبال: ما تقولن؟ قالوا دعانا ربنا أن نحمل هذه، فأشفقن منها، ولم نطقها، فحركها الإنسان بيده، وقال: لو شئت أن أحملها لحملتها، فحملها، حتى بلغ بها إلى ركبتيه، ثم وضعها، ثم حملها، حتى بلغ بها إلى قاصريته، ثم وضعها، ثم حملها، حتى وضعها على عاتقه، فلما هم أن يضعها، قالوا له: مكانك، إن هذه الأمانة، ولها ثواب، وعليها عقاب، وأمرنا ربنا أن نحملها، فأشفقن منها، وحملتها أنت أيها الإنسان، من غير أن تدعى لها، فهي في عنقك، وفي عنق ذريتك، إلى يوم القيامة.

وفي ذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها، وأشفقن منها، وحملها الإنسان، إنه كان ظلوما جهولا».

قال ابن عباس رضي الله عنهما، إنه كان ظلوما لنفسه، جهولا بما حمل، ومضى حملها، التزم القيام بحملها، وهو صير لا يطاق. قال النبلاء من العلماء: وفي مبتدأ الخبر في التنزيل، أن الله عرض الأمانة على السموات والأرض والجبال، حتى ظهر الأباء منهن، ثم ذكر أن الإنسان حملها، أي من قبل نفسه، لا أنه حمل ذلك. فسماه ظلوما لنفسه جهولا بما حمل. والى حديث لاحق بحول الله...

بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، ارتأت أسرة تحرير جريدة - ميثاق الرابطة - إدخال تعديلات على فقرات ومقالات صحيفتها شكلا ومضمونا، وذلك باقتراح برنامج خاص بشهر رمضان. ولذا تهيب من السادة العلماء ورؤساء المجالس العلمية وأعضاء رابطة علماء المغرب والأساتذة، ورجال الثقافة والفكر والعلم وجميع من له الرغبة في المساهمة بمقالاته العلمية أن يتفضلوا بكتابة مقالات وأحاديث علمية وفق البرنامج الآتي ذكره:

أ. المحاور المقترحة:

- ذكرى نزول القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك.
- مع آيات وأحاديث الصوم.
- وقفة مع الصائم.
- أحداث تاريخية في شهر رمضان.
- رمضان في العالم الإسلامي.
- مسكرة رمضان (حصص رمضان، الدروس الرمضانية).
- أعلام في رمضان.
- رسالة الصيام.
- من قصص الأنبياء في القرآن الكريم.
- صحته في رمضان.
- لا تصوموا حتى تروا الهلال (دراسة وتحليل).
- الصوم في الإسلام والديانات السابقة.
- حقيقة الصوم.
- أهلا ومرحبا بنور هلالك يا رمضان.
- ماذا أنفقتم في هذا الشهر؟
- فضل البر والإحسان في رمضان.
- ترك المعاصي أساس قبول الصيام.
- الصوم جنة.
- من القيم الإيمانية للصوم: إخلاص العمل والنية لله عز وجل.
- الصوم تربية للضمير وعلاج للنفس.
- رمضان عند مسلمي الجاليات بالخارج.
- خيركم من تعلم القرآن وعلمه.
- أخلاق الصائم.
- ب. وفي المواضيع والمقالات الخفيفة:
- همسات رمضانية.
- زهور رمضان.
- لطائف وحكايات ومواعظ وعبر.
- حكمة.
- حديث شريف.
- دعاء.
- مسابقة رمضان.

- مواقف قرآنية.
- مواقف نادرة.
- آيات في كلمات.
- سبب وآية.
- رجال ومواقف.
- مواقف خالدة.
- قصة العدد.
- فتاوى رمضانية.
- الأسرة المسلمة.

- شباب محمد صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان.

ملاحظة: إن هذه المقترحات المذكورة ليست إلزامية، ولذا، نرجو من جميع السادة المذكورين الراغبين في المشاركة أن ينورونا بمقترحاتهم وملاحظاتهم القيمة والتوجيهية لإتجاح البرنامج الخاص بشهر رمضان المبارك ولهم كامل الحرية في كتابة وإرسال المقالات الخاصة بشهر رمضان حول الصوم وأحكامه وآدابه وفضائله وكل ما يتعلق به من قريب أو بعيد، إضافة إلى كتابات علمية تهتم بتحليل ودراسة، مع إعطاء الحلول الممكنة والمنصفة، لواقع ومشكلات شعوب العالم.

إعداد: مصطفى ودادي سكرتير التحرير
إشراف: أسرة تحرير جريدة
- ميثاق الرابطة -

هذه الجريدة تشمل

على آيات بينات

من كلام الله تعالى

وأحاديث نبوية

شريفة لذا وجب

احترام صفحاتها

حول حملات التنصير المتواصلة في افريقيا ..

نشرت جريدة «ميثاق الرباطة» في عددها 668 بتاريخ 3 شعبان 1415 هـ الموافق 5 يناير 1995 م خبراً خطيراً تحت عنوان «حملات التنصير متواصلة في افريقيا»، وقد جاء فيه بالحرف:

«دعا الامين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية بآفريقيا الحكومات والشعوب الاسلامية للاهتمام بمستقبل الاسلام في افريقيا، وقال: «ان حملات التنصير المتواصلة باتت تهدد بتحول القارة السوداء الى النصرانية بعد ان كان المسلمون يشكلون اغلبية السكان فيها». وقال الامين العام: «ان الحملات التنصيرية تركز جهودها على الوثنيين والفكر المملين حيث يبلغ تعداد السكان 332 مليون شخص من أصل 610 ملايين نسمة هم اجمالي عدد سكان القارة».

وأكد الدكتور الامين: «ان منظمة الدعوة الاسلامية تواجه حالياً أكثر من 100 ألف مسيحي ومنصر بروتستانت، بالإضافة الى عدد مماثل من المعاونين، كما بلغ عدد المعاهد التابعة للكنيسة، 16-671 معهداً و500 جامعة و489 مدرسة لتفريخ القساوسة والمنصرين، كما تشرف المنظمات التنصيرية على 2.594 مدرسة ثانوية و83.900 مدرسة ابتدائية و11.130 روضة أطفال. وفي المقابل يقول الامين: «ان الدعوة الاسلامية تعاني من قصور الامكانيات المادية بالرغم من تأسيس علماء وأشبار الدكتور الامين الى تنوع مجالات العمل الفكري والمرض، التي تعارب الفكر والجهل والمرض، والتي ما زالت القارة الافريقية تزخر تحتها».

ونقرأ لما يتكسبه هذا الخبر من أهمية بالغة، ويقتضيه من تحركات مضادة تلقى في وجه اعداء الاسلام والمترهبين به الدوائر القلبي التي ارى من الواجب ان اعرض بالاحصائيات والارقام بعض الحقائق الهائلة حول التنصير ومساولة المقاصد التي قام من أجلها منذ نشأته، واضعاً ايها - أي الحقائق - أمام أنظار القراء الكرام كي يتأكد لهم بكل وضوح مدى الاخطار والتحديت التي تواجه اليوم المسلمين في ربوع افريقيا، وغيرها من مختلف انحاء العالم.

وللإشارة فقد توخيت استعمال مصدر التنصير ومشتقاته عوض مصدر التبشير المتداول والوارد في جل النصوص التي بين يدينا حتى يكون المعنى أبقى وأعمق شكلاً ومضموناً، وتتجلى الرؤى لدى كافة المهتمين بالموضوع علماً «بان كلمة التبشير هي من الكلمات التي احتال المنصرون لادخالها الى اللغة العربية اتقاء لرد الفعل الذي تثيره كلمة التنصير».

يصرف المفكر التونسي المرحوم عثمان الكواكبي التنصير بقوله: «التبشير (التنصير) كمنى اصلي اشتقالي هو الدعوة التي ما جاء به الانجيل من عقائد وتعاليم، لان الانجيل معناه كتاب التبشير (التنصير) بحيث ان اصق ترجمته لكلمة تبشير (تنصير) هي حمل الناس بصورة وثيقة او اسلامية او بوذية او غيرها الى العقيدة المسيحية ويتبع ذلك طبعاً علم منهاج يسمى التخطيط التبشيري (التنصيري)».

تدرج ورجحنا: (الرباطة والرحمن والرحيم)

عضو الرباطة فرع الدار البيضاء

ويحدد صموئيل زويمر صاحب مجلة «العالم الاسلامي» اهداف التنصير في ندائه الخطير الموجه الى المنصرين اثناء انعقاد مؤتمر القدس سنة 1935 بقوله: «ايها الاباطال والزلماء الذين كتب لهم الجهاد في مسيل المسيحية واستنصاره لبلاد الاسلام.. فاحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس.. لقد اديتم الرسالة التي انيطت بكم احسن أداء.. ووقتم لها اسمى التوفيق، وان كان يقول الى انه مع اتمامكم العمل على أكمل الوجوه، لم يظن بضعكم الى الغاية الاساسية فيه.. انتم افرمكم على ان الذين دخلوا من المسلمين في حاضرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين، لقد كانوا احد ثلاثة: أما صليل لم يكن له من اهل من يعرفه ما هو الاسلام.. او رجل مستخف بالاديان لا يفي غير الحصول على قوت يومه، وقد اشتم به الفخر، وعزت عليه لكمة العيش.. وآخر يفي الوصول الى غاية من الغايات الشخصية.. ولكن مهمة التنصير التي نذبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية، ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية، فان هذا هداية لهم وتكرما - هكذا - وانما مهمة ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله، وبالتالي فلا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها، وبذلك تكونون بعملكم هذا، طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية، وهذا ما قمتم به خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام، وهذا ما اهنتكم عليه، وتهللكم عليه المسيحية والمسيحيون جميعاً..»

ولقد سيطرنا منذ ثلث القرن التاسع عشر على جميع برامج التطعيم في الممالك الاسلامية، ونشرنا فيها مكان التنصير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن عليها الدول الأوروبية والأمريكية، ولقد اعددت في ديار الاسلام شبكات لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام، ولم تدخلوه في المسيحية، وبالتالي جاء النشر طبعاً لما اراده الاستعمار.. ولا يهتم للظانم، ويجب الراحة والكنس.. ولا يصرف همه في دنياه الا الى الشهوات.. ان مهمتكم قد تمت على أكمل الوجوه.. وانتهيت الى خير النتائج.. وباركتكم المسيحية، ورضي عنكم الاستعمار فاستمروا.. لقد اصبحتم بفضل جهادكم موضوع بركات الرب».

ويتحدث الاسقف دي ميسنول وكيل ادارة البعثات التنصيرية في الشرق بروما عن مهمة المنصر بقوله: «ان الهدف الذي يتعين على المنصر تحليقه.. هو تعظيم قوة التماسك الجبرارة التي يتميز بها الاسلام - أو على الأقل - اضعاف هذه القوة، وان على المنصر ان يدرس ويتلهم «قرآن محمد» ليعرف كيف يذكر الناس في الشرق باله كانت هناك مدنبة سابقة على الهجرة وانها كانت مدنبة مسيحية، وان يستخدم الاسلحة المسلمة التي تأسر للكلوس، وفي مقدمتها الصدقات والمعونات واقامة المعاهد والمدارس والمؤسسات

وقد نشرت المجلة الدولية لبحاث التنصير الصادرة في الولايات المتحدة الامريكية هذه الاحصائيات لنقلنا عن ديفيد باريت اشهر الاخصائين في احصائيات التنصير.

- عدد المسيحيين في العالم سنة 1980 = 1,432 مليار بنسبة 32,8٪ و سنة 1989 = 1,721 مليار بنسبة 33,1٪

- عدد المنظمات المسيحية التي تقدم خدمات تنصيرية سنة 1980 = 17.500 وسنة 1989 = 20.700

- عدد المنظمات المسيحية التي ترسل منصرين الى الخارج سنة 1980 = 3.100 وسنة 1989 = 3.880

- عدد المعاهد المسيحية سنة 1980 = 91.100 وسنة 1989 = 98.700

- عدد المنصرين المعطيين سنة 1980 = 2.950.000 وسنة 1989 = 3.865.300

- عدد المنصرين الاجانب سنة 1980 = 249.000 وسنة 1989 = 273.700

- مجموع التبرعات لاغراض تنصيرية سنة 1980 = 100,3 مليون دولار امريكي وسنة 1989 = 151 مليون دولار امريكي

- عدد الكتب المسيحية الجديدة سنة 1980: 18.800 وسنة 1989: 22.100

- عدد اجهزة الكمبيوتر للمنظمات

التنصيرية سنة 1980: 3 مليون وسنة 1989: 45,5 مليون.

- عدد المجلات والنشرات الدورية التنصيرية سنة 1980: 22.500 وسنة 1989: 22.700.

- عدد الانجيل الموزعة في سنة 1980: 57.500.000 وسنة 1989: 73.552.000

عدد محطات الاذاعة والتلفاز التنصيرية سنة 1980: 1.450 وسنة 1989: 1.900.

ونشرت نفس المجلة الاحصائيات التالية حول التنصير في قارة افريقيا، وهي خاصة بسنة 1982 فقط:

- عدد اللغات الافريقية التي ترجم اليها الانجيل 422.

- تكاليف ترجمة وطبع الانجيل 7 ملايين دولار امريكي.

- عدد القسيسين والمنصرين في افريقيا 104.000 بحاولهم 93.000 شخص.

- عدد المعاهد المسيحية في افريقيا 16.671 معهداً في مختلف المراحل التعليمية.

- عدد المعاهد العالية التي تخضع للتنظيمات التنصيرية في افريقيا أكثر من 500 جامعة وكلية ومعهد.

- عدد المدارس اللاهوتية في افريقيا لتفريخ القسيسين والمنصرين 489.

- عدد المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها سلطات التنصير في افريقيا 2.594 ثانوية و83.900 مدرسة ابتدائية و11.130 روضة اطفال.

- عدد المؤسسات الاجتماعية التي تمتلكها الكنيسة في افريقيا 600 مستشفى و5.112 مستوصفاً، 265 معهداً للأيتام، و85 ملجأ للأرامل، و120 ملجأ للمرضى، و115 مدرسة للمكفوفين.

- عدد الطلبة الافارقة المسلمين الذين يتطعمون في المدارس التابعة للكنيسة أكثر من 6 ملايين.

وفي هذا الصدد كشف الدكتور خالد نعيم في كتابه القيم «بذور الرساليات التنصيرية في مصر» (ص 186) القناع عن التوايا والغشاي المهيبة للتنصير القارة الافريقية برمتها مع نهاية القرن العشرين، وذلك في الفقرة التي تقول: «انما ظفرت المسيحية بافريقيا فان اول ما ينبغي عمله هو القاء قوة تنصيرية ضخمة في افريقيا الوسطى، لتعوق تقدم الاسلام، ولتسحبل الانجيل في اتجاه الشمال الى السودان، فان الأمل يكمن في التغلب على الاسلام والظفر بما لا يظفر به من مناطق، وان ما يجب الحذر منه هو ان يسيطر الاسلام على هذه المناطق الى حد يصير به مبعوث السماء لتوحيد الجنس الافريقي، ومن بعده الجنس الاصفر في الشرق الاقصى».

كما نشرت مجلة «لواء الاسلام» المصرية من جهتها في العدد التاسع لشهر جمادى الاولى 1410 هـ، خبراً خطيراً حول نشاط التنصير البروتستانتى جاء فيه: «هناك وجه جديد للتنصير المسيحي النصراني بدأ يظهر في منطقة المغرب العربي وبين المقاربة العاملين في أوروبا مركزه الجديد اسبانيا البروتستانتى».

وبالرغم من ان اسبانيا دولة

كاثوليكية فان اجواء الديمقراطية التي سادتها مع مجيب الملك خوان كارلوس افسحت المجال للبروتستانت للعمل واتخاذ اسبانيا قاعدة انطلاق الى افريقيا كلها، وترتبط عمليات التنصير البروتستانتى بمراكز جمع في الولايات المتحدة وكندا تخفق عليها الأموال، وهي تستغل جهل العمال البسطاء من المقاربة العاملين في اسبانيا ومدنيتي مدينتي مسيئة ومليبية المحتلتين من قبل اسبانيا او حتى داخل المغرب ذاته، كما يتم التركيز على المقاربة المنتسبين الى البربر، وخاصة من يتكلمون اللهجة الريبية والزمرورية تمهيدا لاستغلال الحساسيات القومية للبربر وسلب انتباههم للاسلام، ويساهم في عملية التنصير (منطوعون) عرب تركوا عقائدهم الكاثوليكية والارثوذكسية واتجهوا الى البروتستانتية.

ورغم ان اعداد من جرى تنصيرهم ما زالت محدودة الا ان المسألة تأخذ شكلاً تصاعدياً يندرج بالخطر.

ويدرس المنصرون الطبيعة الاجتماعية للمغرب العربي، ويراعون جهل معظم من يدعونهم من المسلمين لدينهم، ومن ثمة يلجأون الى اساليب المداينة ومن ذلك ان يعقدوا جلسات لقرادة الانجيل اشبه بحلقات تلاوة القرآن الكريم، ويستخدمون تعبيرات اسلامية شائعة مثل الله عز وجل وعيسى بن مريم، ويشرف على قسم المراسلة في اذاعة مالقا التابعة لهم شيوخ يسمى نفسه الشيوخ عبد الله، كما انها تدير دورس: الله أكبر.. وهكذا تقتطع الأمور على البسطاء ولا يرون مانعا من الاشتراك في هذه النشاطات خاصة وان نسبة من المقاربة العاملين في أوروبا تكاد تكون معزولة تماما عن عقيدتها الاسلامية.

وقد اهاب تقرير لمكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي في أوروبا بالمؤسسات الاسلامية توجيه جهود أكثر لمحاربة هذه الفتنة التي تلغ بين صفوف المسلمين».

«ان التنصير بهذا الموقع الخطير في سلسلة الصراع ضد الاسلام والمسلمين.. وبهذا الدور الاخطر في مراحل هذا الصراع وطبيعته، كان من المفهوم ان تأتي وسائله على نحو يلام موكفه ودوره.. فليس اسوأ من استغلال حاجة الانسان كوسيلة يحقق بها هدفه، الحاجة الانسانية الى المعرفة.. والى الغذاء.. والى الدواء.. في بقاء اسلامية فقيرة.. لا تغيب المسؤولية عنها وراء بريق الغنى في بقاء اسلامية أخرى».

المصادر والمراجع

- كتاب «القارة على العالم الاسلامي» لثباته تعريب محب الدين العطيبي ومساعد الياقي.

- كتاب «التبشير والاستعمار في البلاد العربية» تأليف عمر فروخ ومصطفى الغالدي.

- كتاب «الاستراتيجية التنصيرية في العالم الاسلامي» لمحمد عمارة.

- كتاب «حقائق من التبشير» لمعاد شرف.

- كتاب «قادة الغرب يقولون: نصروا الاسلام، اينوا اهلنا لجلال العالم».

- مجلة «الهلال» المصرية، عدد أكتوبر 1973.

رحلة الشتاء الى الديار الاندلسية ..

العرب، ذات قباب وقاعات فسحة تتوسطها صهاريج كبيرة تجمد مازها لكثرة البرودة مع أن الزيارة كانت في منتصف النهار، وقد كتبت على جوانب الجدران آيات قرآنية وبعض العبارات الدالة على الاعتراف بالنعمة وشكرها مثل قوله تعالى: وما بكم من نعمة فمن الله» و«لا غالب إلا الله».

يشرف قصر الحمراء على المدينة القديمة الواقعة الى الشمال منه، يتسنى للزائر أن يطل عليها من خلال نوافذه الكبيرة، وهو محاط بعدة أشجار تضيء على المكان بهجة وجمالا.

ويوجد خارج أسوار القسبة وبالقرب منها جنان العريف به أشجار ذات أغصان خفيفة كثيفة ملتفة صنعت بواسطتها أشكال هندسية هي عبارة عن أقواس وأبواب على جانب كبير من الروعة والإتقان، وبداخل هذا الجنان قصر قديم لم تتمكن من دخوله لكونه يخضع لصليبة الترميم من الداخل، وهو قصر ذو هندسة عربية تذكرك بالمآثر التي خلفها المرينيون في مدينة فاس.

إن الوقوف على هذه المآثر العظيمة الجميلة يشعر المرء بالحسرة والألم على فقدانها، ويجعله مدركا لمدى المرارة التي لحقت بأصحابها يوم ان اضطروا لمغادرتها كارهين باكين على ضياعها، تتكلم المرارة التي عبر عنها آخر ملوك غرناطة سنة: 897 هـ أبو عبد الله بن الأحمر حين قدمه الى فاس التي استوطنها تحت كنف السلطان محمد الشيخ بعد أن خاطبه من إنشاء وزيره أبي عبد الله محمد العربي العتيبي بقصيدة بارعة قال في صدرها:

مولى الملوك ملوك العرب والعجم

رعيا لما مثله يرعى من الذمم

بك استجرنا ونعم الحار أنت لمن

جار الزمان عليه جنور منتقم

حتى غذا ملكه بالرغم مستبها

وأقطع الخطب ما يأتي على الرغم

حكم من الله حتى لا مرد له

وهل مرد لحكم منه منضم

نترك هذه الابيات الشعرية التي تعبر عن جسامه المحنة التي حلت بمسلمي الاندلس وتتوجه الى الله الطي القدير ان يحفظ هذه الأمة من كل مكروه وأن يديم عليها نعمة الأمن والاستقرار والاطمئنان إنه سميع مجيب ..

إعرارو (الركنور) عبر (السبني)

عضو الرابطة/ فرع الرباط

الكبير صامدة في شموخ وكبرياء، تطل على المدينة بأسرها، بحيث يظهر أن كل ما بناه الإسبان من بنايات حولها أقراما لا ترقى الى علوها وشموخها، فهي تحتوي على 34 طابق أو دورة، تنتهي بلجوة كبيرة محيطة بها من جهاتها الأربع، حيث يتسنى للزائر أن يطل منها على المدينة من جميع جهاتها، وتظهر من إحدى جهاتها مساحة المسجد الفسيحة المفروسة بالأشجار، وباب المسجد المقفل، في حين أن أبواب الكنيسة مشرعة مضاءة بمصابيح كاشفة وموثقة بمقاعد وثيرة، وقد نظمت زيارة المسجد والصومعة بحيث لا يمكن الخروج منهما إلا بعد المرور بمختلف مرافق الكنيسة، هذا وقد لفت انتباهي لوحة معلقة على جدار الصومعة كتبت عليها عبارات تتعلق بتاريخ بنائها ومن بناها.. الخ.. يستفاد منها أن مؤسسها هو أبو يعقوب بن يوسف، الذي شرع في بنائها في 13 صفر 580 وتم البناء في ربيع الآخر سنة 593 هـ الموافق 19 مارس 1184 م، هذا وينبغي القول بأنه لا يسمع المرء وهو يقوم بزيارة هذه المآثر إلا أن يأسف على خروجها من دائرة نفوذ المسلمين الذين تخلوا عنها مكرهين مخذولين نتيجة تفرق كلمتهم والكيد لبعضهم مخالفين قوله تعالى: «إنما المومنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعنكم ترحمون» الحجرات، الآية: 10، وقوله عز وجل: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» سورة محمد، الآية: 47، وبعد إشبيلية قمنا في اليوم الموالي بزيارة مدينة غرناطة التي تبعد عن مالقة بنحو 130 كلم، وهي مدينة جميلة ذات بنايات بلغت حدا كبيرا من الروعة والجمال، تقع في سفح تل كبير يطل عليها من ناحية الشمال، وبعد صعود هذا التل عبر طريق ملتوية تجد نفسك أمام بنايات سياحية الى جانب المآثر الاسلامية، وعلى رأس هذه المآثر قصر «الحمراء» الذي يقع داخل قسبة قديمة محاطة بسور كبير من جميع الجهات، وهو عبارة عن عدة قصور متصلة يقضي بعضها الى بعض عبر دهاليز وممرات فسحة، وقد بلغت هذه القصور حدا كبيرا في متانة البناء والزخرفة العربية التي تذكر بأماجد

لقد كانت زيارة الآثار الاسلامية في الاندلس من أعلى الامنيات التي ما فتئت تراود نفسي منذ نعمة أظافري، نظرا لما تمثله هذه المآثر من عظمة الاسلام ورجاله، ولما تدل عليه من حضارة عريقة ومجد تليد، وقد تحلقت لي هذه الرغبة، بفضل الله، خلال عطلة آخر السنة الميلادية حيث تيسر لي الاطلاع من خلال الصحافة الوطنية على خبر تنظيم رحلة جماعية الى الديار الاندلسية قصد الاطلاع على الآثار الاسلامية بكل من إشبيلية وغرناطة نظير مبلغ مناسب، وفعلا قمت بالاجراءات اللازمة لمغادرة التراب الوطني، وعلى رأسها الحصول على التأشيرة من القنصلية الاسبانية بالرباط قصد دخول التراب الإسباني، وهو إجراء صعب المنال يتطلب الصبر وتحمل معاناة الوقوف أمدا طويلا في صف متراس أمام باب القنصلية من طلوع الفجر الى حوالي العاشرة صباحا قصد دفع الملف، ثم الوقوف مرة أخرى حوالي ساعتين قصد دفع الملف، ثم الوقوف مرة أخرى حوالي ساعتين قصد استلام الرد بالإيجاب او القبول.

كان موعد الرحلة الساعة العاشرة صباحا من يوم الاثنين 26-12-1994 بواسطة حافلة مكيفة الهواء أكلتنا من مدينة الرباط الى مدينة طنجة التي وصلنا اليها حوالي الرابعة بعد الزوال، وبعد استراحة قصيرة توجهت بنا الحافلة صوب الميناء حيث أمطينا الباخرة بعد القيام بالاجراءات الجمركية والأمنية، وقد أكلت الباخرة من ميناء طنجة باسم الله مجراها ومرساها على الساعة السادسة مساء في الوقت الذي أخذ الليل يلقى بظلامه على مياه البحر، وشرعت السفينة تمخر عباها، وتقاوم أمواجه، بينما دخل المسافرون في سمر هادئ يتبادلون أطراف الحديث فيما بينهم ويتناولون بعض المشروبات في قاعات فسحة ذات مقاعد مريحة يشعر الجالس عليها وكأنه على اليابسة لولا اهتزاز الباخرة بين الفينة والأخرى نتيجة اصطدامها بأمواج البحر، وما يقوي الشعور بالأمان ويبعث على المتعة بدل الرعب والفرع ما تتوفر عليه السفينة من إنارة وتجهيزات عصرية ومرافق ضرورية وحاجية، بل وتحسينية أيضا.

وبعد ساعتين ونصف من الابحار وصلت السفينة الى رصيف الضفة الاخرى من المضيق، حيث نزلنا بالجزيرة الخضراء ليلا، وبعد المرور السريع أمام الشرطة والجمارك امتطينا الحافلة من جديد باتجاه مدينة طوري مولينوس التي تبعد عن الجزيرة بحوالي 130 كلم، حيث مقر إقامتنا، وتوجد على طول الطريق مصابين كهربائية من الجهتين تجعل المرء لا يكاد يفرق بين الليل والنهار، كما يلاحظ وجود مدن وقرى مضاءة لا يفصل بعضها عن بعض إلا مسافات قليلة، وكان وصولنا الى مدينة طوري مولينوس حوالي 11 ليلا، وهي مدينة شاطئية جميلة تبعد عن مالقة بنحو 12 كلم، وبعد قضاء يوم من الراحة قصدنا مدينة إشبيلية التي تبعد عن مالقة بنحو 150 كلم عبر طريق سيار مضاء بمصابيح كهربائية يمر وسط حقول من أشجار الزيتون تمتد على طول الطريق من الجهتين تقدر بالملايين إن لم نكل بالملايين، كان وصولنا الى مدينة إشبيلية حوالي الساعة 11 نهارا، وهي مدينة تقع على أرض سهلة، ذات حدائق غناء يمر في وسطها نهر يسمى الوادي الكبير، أقيمت فوقه عدة قناطر تصل أطراف المدينة بعضها ببعض، كما أقيمت حوله عدة منشآت ترفيهية، تعبده سفن صغيرة تنقل أفواجا من السياح الذين يتشدون للزفة والترفيه عن النفس، بنايات المدينة أنيقة شاهقة، ذات هندسة عصرية، شوارعها بلغت الغاية في النظافة، وأخذت حظها الكامل من العناية والانتارة بها ساحات فسحة ومنزهات عمومية تحتوي على نافورات يتدفق منها الماء بغزارة، تحوم حولها أسراب من الحمام التي عشقت الجو والمكان واستأنست بهما فزادتهما جمالا فوق جمالهما، لذلك كانت المدينة مهبط وهي الشعراء أيام عز العرب.

كان هدفا الأساسي من زيارة إشبيلية الوقوف على مظهرها التاريخية العظيمة المتمثلة في مسجدها وصومعتها المعروفة بصومعة الخردلة، وهما مظهرتان شاهدتان على عظمة الاسلام والمسلمين.

فصومعة الخردلة منتصبة في وسط المدينة قريبة من الوادي

الواجبات الاجتماعية

الجماعة والتفرقة

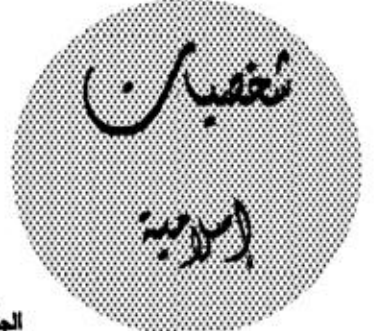
إعرارو

الإسنارو: عمر (السني)

عضو الرابطة / فرع العرائش

لكل واحد من البشر ثلاث عائلات: عائلة صغرى «المؤلفة من اهله وعياله» وعائلة وسطى» وهي المؤلفة من اخوته في الدين أو الوطن، و«عائلة كبرى» وهي المؤلفة من اخوته في الانسانية، وان هذا التقسيم يمنع أن تكون أمة واحدة أو عائلة واحدة، مادام وظنهم واحدا، ومصالحهم السياسية والاقتصادية واحدة، فمهما فرقت الدين والمذهب بينهم، فإن الوحدات الاخرى تجمعهم وتضم شتاتهم، ان الانسان مكلف بواجبات اجتماعية تجاه غيره، لا تريد بذلك الغير ابناء دينه، والمشاركين له في معتقده فقط، وانما تريد كل مشارك في الوطن ومصالحه السياسية والاقتصادية من أية ملة كانوا، والاسلام دين خاص بالمسلمين من حيث العقائد والشعائر وطرق التعبد، اما من حيث احكامه السياسية والادارية والمدنية وتعاليمه الاجتماعية والاخلاقية والادبية فهو دين عام يقبل أن يدخل تحت أوامره ونواهي، المذكورة، ابناء ملته وسائر ابناء الطوائف الاخرى المختلطين بهم في وطنهم، فهو اذا أمر بوجود الامانة والعدل، والرحمة والصدقة وفعل الخير، وترك الحسد والتجسس وسائر الواجبات الاجتماعية، لا يريد بذلك اتباعه المسلمين وحدهم لان المسألة ليست مسألة صلاة وتيمم واستقبال قبلة، ولا صوم واعتكاف وطواف حول مكة، وانما هو يريد المسلمين ومن التفت بهم عهدا ووطنا وحكومة ومصالحة: فمن اولى تلك الواجبات الاجتماعية التي أمر بها الاسلام «الجماعة والتفرقة» أي وجوب الاندماج في الجماعة الكبرى وتجنب الافتراق عنها، فإذا كانت القران تدل على أن الخطاب متعلق بترك التفرقة في العقائد والشعائر كان المخاطبون فيه جماعة المسلمين، وانما كان الخطاب متعلقا بمصالح الوطن السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية كان المخاطبون المسلمين واخوانهم من ابناء الملل الاخرى، المشاركون لهم في تلك المصالح، ومن هذا القبيل قوله (ص): «الجماعة رحمة والتفرقة عذاب» أي اجتماع المسلمين على عقائد دينهم رحمة وتفرقتهم شيئا فله عذاب.

عمار بن ياسر الصحابي البطل



(عمرار الأوساني : صوم (الرسول) ابن صالح)

عضو جمعية الامام البخاري

أمننا لا تتبو لسيله ضربة ومؤمنا ورعا
جلولا لا تأخذه عن الله رغبة.

ولما تولى عمر بن الخطاب الخلافة
كان يختار ولاية المسلمين بدقة وكانت
عنايه تلعان يوما في ثقة أكيدة على
عمار ابن ياسر كتب عمر ابن الخطاب
إلى أهلها كتاب يبيشرهم فيه بواليتهم
الجديد فقال إني بعثت إليكم عمار ابن
ياسر أميرا وابن مسعود مطما ووزيرا.
وإنهما لمن التجبا من أصحاب النبي
(ص) ومن أهل بدر لقد عايره واحد من
عامة الناس يا أجدع الآن فيقول عمار
خير سببت لقد أصبت في سبيل الله
ويقول عبد الله ابن عمر رأيت عمار بن
ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد
أشرف يصيح يا معشر المسلمين أمن
الجنة ترون أنا عمار ابن ياسر هلما
إني، فنظرت إليه فإذا أنه مقطوعة
تتأرجح وهو يقاتل أشد القتال وكان
حذيفة ابن اليمان تهايا للقاء الله يعالج
سكرة الموت قالوا له : بمن تأمرنا إذا
اختلف الناس ؟ قال: عليكم باين سمية
فإنه لا يسارق الحق حتى الموت وهو
من أسلم وهو مرشح للموت أو الشهادة
في كل لحظة من ليل ونهار، وعندما
شاع خبر مقتل عمار وقد قال فيه النبي
(ص) إن عمار تقتله الفئة الباغية
فهرت الناس ما تعرت الفئة الباغية لئها
الفئة التي قتلت عمار هي فئة معاوية،
قال علي ابن أبي طالب : رحم الله عمار
ابن ياسر يوم أسلم ويوم قتل ويوم
سبكت حيا.

قال تعالى : «ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله أمواتا بل هم أحياء عند
ربهم يرزقون».

المشورة فهض الرسول وأصحابه
ينون مسجد قهاص ويصلون في صيد
ويردون أنشودة لا يستوي من يعمر
المساجد يدتب فيها قائما وقاعدا ومن
يرى على الثياب وعمار ابن ياسر هناك
وسط المهرجان العائل يحمل الحجارة
الثقيلة من منطها إلى مستقرها ويصر
الرحمة المهداة محمد رسول الله
(ص) يأخذ إليه حنان عظيم ويقترب
منه ويلفظ بيده الهارة الثياب الذي كسى
رأسه ويتأمل وجهه الوديع المؤمن
بنظرات ملتها نور الله ثم يقول على
ملن من أصحابه ويوح باين سمية تقتله
الفئة الباغية ويسقط جدار كان يعمل
نحته فيقطن بعض إخوانه أنه قد مات
فيذهب بناه إلى الرسول (ص) ويلزع
الأصحاب من وقع الثياب لكن الرسول
(ص) في مطمئنة وثيقة صامات عمار،
قتلت عمار الفئة الباغية، وكان عمار
طويلا أسهل رحب ما بين المتكئين من
أطول الناس سكوتا وأقنهم كلاما،
صارت حياة هذا الصملاق الصامت
الاسهل العريض الصدر يحمل جسمه
لثار تعنيه المروح كما يصل في نفس
الوقت، وثيقة صموه المدهل وعظمته
الخارقة.

لقد شهد مع مطمه ورسوله جمع
المشاهيد، بدر وأحد والخندق وتبوك
وبقيتها جميعا، ولما ذهب الرسول
(ص) إلى الرسيق الأعلى وأصل الروم
وجيوش الردة الجرارة جندبا ياسلا

الجنة، لقد وصف أصحاب عمار
العذاب الذي نزل به في أحاديث كثيرة
فيقول عمر ابن حكيم:

كان عمار يعذب حتى لا يدري ما
يقول وقال عمر ابن ميمون أحرق
المشركون عمار ابن ياسر بالنار فكان
رسول الله (ص) يمر به ويمر يده على
رأسه ويقول «يا نار كوني بردا
وسلاما على عمار كما كنت بردا
وسلاما على إبراهيم»

ولم يشعر عمار بالهلاك حقا إلا في
ذلك اليوم الذي استعمل فيه جلاؤه بكل
عسكرية في الجريمة والبهني فمن الكي
بالنار إلى صلبيه على الرمضاء
المستعرة تحت الحجارة المتهبة فأبى
الماء حتى تشتق أنفاسه وتتصنع
قروحه وجروحه فقال له: أذكر أهلكنا
بغير. وآخرون يقولون له وهو يردد
وراهم القول في غير شعور ذلك اليوم
بعد أن أفاق قليلا من غيبوبة تعذيبه،
وفي لحظات معدودات أوقع به الشعور
بالآثم من العذاب ما أضحى عذاب
المشركين اتجاهه بلما ونعما ولو
ترك عمار لمشاعره تلك بضع ساعات
لقضت عليه لا محالة لقد كان يحتمل
الهول المنصب على جسده لأن روحه
هناك شامخة، أما الآن، وهو يقن أن
لهزيمة أدركت روحه فقد لشرقت به
هسومه وجزعه على الموت والهلاك
لكن الله تعالى الكبير أراد للمشهد
المثير أن يبلغ جلال ختامه ويوسط
الوحي يمينه المباركة مصافحا بها عاه
هاتلا به النهض أيها البطل لا تتربص
عليك لا حرج، قال النبي (ص) : إن
عادوا لقتل لهم مثل قولك ، ثم تلى عليه

الآية الكريمة، قال تعالى : «إلا ما أكره
ولقبه مطمئن بالإيمان» استرد عمار
سكينة أنفاسه ولم يمر للعذاب المنفذ
على جسده ألما ولم يعد يلقي له بالاً لقد
رهب روحه وريح إيمانه، ولقد ضمن
له القرآن هذه الصفة المباركة : كان
رسول الله (ص) يحبه حبا عظيما
ويباهي أصحابه بإيمانه وهدبه ويقول
له إن عمار ملن إيمانا إلى مشاشة
(عظامه)، عن خالد ابن الوليد قال : بينه
وبين عمار كلام فأظف له القول، فقال
ياسر إلى النبي (ص) ما قاله فيه خالد،
فقال النبي (ص) لخالد من عادا عمارا
عاداه الله ومن أبض عمارا، أبضه
الله، ولم يكن أمام خالد ابن الوليد بطل
الاسلام إلا أن سارع إلى عمار مستذرا
إليه وطامعا في صلحه الجميل قال
النبي (ص) في عمار.

1 - ابن سمية ما عرض عليه أمر إلا
اختار أشدهما.
2 - لا أعلم أحد خرج إلى الفتنة
يرجو بها وجه الله والدار الآخرة إلا
عمار ابن ياسر.
3 - ووح صار يدحوم إلى النار.
4 - اللهم اغفر لآل ياسر.

وإذا سمع النبي (ص) صوت عمار
يقرب من منزله قال : مرحبا بالطيب
المطيب الذنوا له»
وقال النبي (ص) اهتدوا بهدي
عمار.
عندما استقر المسلمون بالمدينة

هو عمار بن ياسر بن عمار بن
ساله بن عثانة بن قيس بن الحصين
الوديع بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن
عامر بن ثامر بن عيس أبو يقضان
مولاي بني مخزوم وأمه سمية من لحم
بنت خياط وكان ياسر قدم من البيت إلى
مكة فحالفه أبا حنيفة ابن المغيرة
فزوجه إحدى إيمانه سمية فولدت عمار
فأعتقه ابن المغيرة، أسلم عمار وأبوه
قديما وكانوا ممن يعذب في الله وقتل
أبو جهل سمية فهي أول شهيدة في
الاسلام.

وقال عمار : لقيت سهيب ابن سنان
على دار الأرقم ورسول الله (ص) فيها
فقلت له ما تريد؟ قال لي : ما تريد أنت،
قلت : أردت أن أدخل على محمد (ص)
لمسمع كلامه، قال : وأنا أريد ذلك،
فدخلنا فمرض طينا الاسلام فأسلمنا
ثم مكثنا يوما على ذلك أنسبنا، خرجنا
ونحن مستخفون فكان إسلام عمار
وسهيب بعد بضعة وثلاثين رجلا، لو
كان هناك أناس يولدون في الجنة، ثم
يشيرون في رحابها ويكبرون، ويجاه
بهم إلى الأرض ليكونوا زينة لها ونور
لنار عمار وأمه سمية وأبوه ياسر من
هؤلاء، لقد كان إسلام آل ياسر سبكا
شأن الأبرار الذين هداهم الله وشأن
الأبرار المبكرين أيضا، الذين أخذوا
نصيبهم الأولى من عذاب قریش
وأهوانها، لقد كانت قریش تتربص
بالمؤمنين النوار، فإن كانوا من لهم
في قوسهم شرف ومنعة تولوهم
بالوعيد، ويلقى أبو جهل المؤمن منهم
فيقول له : تركت دين أبائك وهو خير
منك لنسلفك طمك ولتضعن شركك
ولتكدن تجارتك ولتهلكن مالك ثم
يشنون عليه حرب أصحاب حامية، ولقد
كان آل ياسر من هذا الفريق وكل أمر
تعذيبهم إلى بني مخزوم يخرجون بهم
جميعا ياسر وسمية وعمار كل يوم إلى
رمضاء مكة الملتهبة ويصبون عليهم
من حموم العذاب أوانا وقتونا، ولقد
كان نصيب سمية من ذلك موقفا يمنع
البشرية كلها شرفا لا ينذ وكرامة لا
ينتهي بهانها وموقفا جعل منها أما
عظيمة للمؤمنين في كل المصور
وللشرفاء في كل مكان. إن هذه
التضحيات النبيلة هي الترسانة التي
تهاب الدين والعقيدة ثباتا لا يزول
وخلودا لا يبلى، قال تعالى : «أحسب
الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا
يلفتون».

«أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما
يعلم الله الذين جاهدوا متكم ويعلم
الصابرين».

«وما أصابكم يوم التنكي الجمعان
فسبأن الله وليعلم المؤمنين» إن
الرسول (ص) كان يزور كل يوم أسرة
آل ياسر فيحوي صمودهم ويظولتهم
لصبرهم وهم يتلون من العذاب مالا
طاقة لهم به، وذات يوم وهو يعودهم
ناداه عمار يا رسول الله (ص) : لقد بلغ
منا كل مبلغ فإده الرسول (ص) «صبرا
أبا يقضان صبرا آل ياسر فإن موعدكم

عالمك الإسلامي - عالمك الإسلامي - عالمك الإسلامي - عالمك الإسلامي -

عاصمة إسلامية

القاهرة :

القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية، وهي أكبر مدينة في أفريقيا
والعالم العربي، ويبلغ عدد سكانها مع ضواحيها أكثر من عشرة ملايين نسمة.
وتعتبر القاهرة من المدن الإسلامية التي تتمتع بثقل ثقافي وحضاري
وتاريخي حيث تتجمع فيها مختلف المظاهر العمرانية والتراثية عبر مراحل
تاريخها، ذلك منذ تأسيسها عام : 669م، وقد أسسها القائد جوهر الصقلي
القائد الفاطمي في عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي.

من المعيزات البارزة في مدينة القاهرة إنشاء الجامع الأزهر فيها في
عام 972م في المنطقة المجاورة لقصر المعز، وقد قام جامع الأزهر في المدينة
الجديدة بدور بارز على الصعيد الديني والعلمي، ويعتبر الأزهر اليوم من
المعالم الدينية والثقافية والعلمية في مصر والعالم أجمع، ولم يعد مركزا دينيا
فحسب، وإنما جمع بعض الكليات العلمية مثل كلية الطب وكليات علمية أخرى.

وقد عرفت القاهرة تطورا مهما في عهد صلاح الدين الأيوبي حيث
عمل على تطويرها وإقامة المدارس والمعاهد الدينية والعلمية فيها، وانفتحت
أولى مدارسه عام 1176م، وكانت ملاصقة بضرخ الامام الشافعي الذي لا
يزال قائما حتى اليوم، وبفضل النهضة العلمية التي سادت في عهد صلاح
الدين، تلاكى مجددا علماء المشرق الاسلامي بعلماء المغرب الاسلامي في
القاهرة، في العهد المملوكي الذي دام في مصر قرنين وسبعة وستين سنة، أي
من سنة 1250 إلى 1517 حيث طرأت تحولات اسلامية على القاهرة الفاطمية،
والقاهرة الايوبية، ويعد عصر الناصر محمد بن قلاوون العصر الذهبي للعارة
في القاهرة، فهو الذي بنى جامع القلعة وجامع السيدة نفيسة وقبة النصر

بالقرب من الجبل الاحمر، وفي سطح المقطم تقع مدرسة السلطان حسن التي
شيدت عام 1362م، وتعد إحدى روائع العمارة الاسلامية.

وخضعت مصر للعثمانيين عام 1517م، وأضافوا الطابع التركي على
الحياة المصرية، وتدل كثرة الجوامع التي شيدت في هذا العصر على العاطفة
الدينية عند الأتراك، ومن بين هذه المساجد مسجدا السيدة صفية، ومسجد محمد
بك أبو الذهب...

ترتبط مصر الحديثة والقاهرة خاصة بحكم الوالي محمد علي الذي
انترج السلطة عام 1805م، واستمرت أسرته وأحفاده في الحكم إلى عام 1952،
فقد أطل محمد علي على الغرب واستفاد من العلوم والتقدم الاوروبي وأقام
معاهد على النمط الحديث وأسس مصانع وصناعات جديدة وأرسل الطلبة إلى
فرنسا طلبا للعلم والتخصص واشتهر محمد علي، أيضا، بجامعة الشهير في
القلعة وكصوره في الأزبكية وشبرا ..

ولقد تطورت القاهرة تطورا هائلا مع مرور الزمن لاسيما في القرن
العشرين حيث تشتهر بكثرة جامعاتها مثل جامعة القاهرة وجامعة عين شمس
ومعاهدها ومؤسساتها التربوية التي لا عد لها ولا حصر لها من كثرتها وتعدد
أماكنها سواء منها الأثرية أو الحديثة.

ومن متاحف القاهرة المتحف الإسلامي والمتحف الوطني، وتتميز
متاحف القاهرة ببرجها الشهير "برج القاهرة" ومحطة الإذاعة والتلفزيون وهي
مركز سياحي لأنها تضم آثارا قيمة من مختلف المراحل التاريخية، وعندما
تتجول في شوارعها وحواراتها وأزقتها تحس بنفسك تنتقل إلى فجر التاريخ ...
إلى عهد الفراعنة إلى العهد الإسلامي الأول .. إلى القاهرة الفاطمية، والمملوكية
والعثمانية ويمكننا أن نقول بأن القاهرة مدينة تجمع بين القديم والوسيط
والحديث.

في أحباب شهران رمضان

من كنوز السنة النبوية الشريفة ...

العبرة في رمضان ...

إعزاز الاستاذ: أحمد السفياني

عضو الرابطة / فرع سلا

إعزاز الاستاذ: محمد أوسر

عضو الرابطة / فرع الناظور

قال رسول الله (ص): «إن عمرة في رمضان حجة»
(رواه البخاري)

1- الشرح:

العمرة من الاعتصام، ومعنى الاعتصام: الزيارة، يقال اعتصم فهو معتصم، أي زار وقصد، والعمرة في الشرح: هي زيارة البيت الحرام (الكعبة) بشروط مخصوصة.

2- المعنى الاجمالي:

ورد في فضل العمرة طائفة من الاحاديث النبوية منها قوله (ص): «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» وقوله عليه الصلاة والسلام: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة» وسبب الحديث، ما روي عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، ان النبي (ص) قال لامرأة من الانصار يقال لها سنان: ما منعك ان تكوني حججت معنا؟ فقالت: ناضحان (أي بعيران) كانا لابي فلان (هو زوجها أبو سنان) حج هو وابنه على أحدهما، وكان الآخر يسقي عليه غلامنا، قال: «فعمرة في رمضان، تقضي حجة أو حجة معي» وفي البخاري: «إذا كان رمضان اعتصري فيه، فإن عمرة في رمضان حجة».

وإذا كانت العمرة في رمضان صاحبة هذا الفضل العظيم لان الاتصان يجمع فيها، بين تحمل مشقة الصوم، وتحمل مشقة القيام بأعمال العمرة، ولان رمضان موسم كبير كريم من مواسم الطاعات والقربات، والصائم يكون فيه أقرب الى الله تعالى وأكثر استعدادا لاختصاص العمل لربه جل جلاله، وحسبنا ان نجد القرآن الكريم يقول في فضل رمضان: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» وان نجد الرسول (ص) يقول: «أتاكم رمضان شهر مبارك، فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة (ليلة القدر خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم)، ويقول عليه السلام: «إذا جاء رمضان، فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصدفت الشياطين».

ولقد اعتصم رسول الله (ص) أربع مرات فقد اعتصم عمرة الحذيبية، ولكنها لم تتم، وعمرة القضاء، سنة سبع للهجرة، وهي قضاء لعسرة الحذيبية التي لم تتم، وعمرة الجعرانة سنة ثمان للهجرة، حين رجوعه من الطائف، وعمرته مع حجة الوداع سنة عشر للهجرة.

وقد اعتصم النبي (ص) هذه المرات الأربع كلها في شهر ذي القعدة لسببين: الاول هذا الشهر، والاخر مخالفة أهل الجاهلية، لانهم كانوا يعتقدون ان زيارة البيت الحرام للاعتصام في شهور الحج، من أفضر الفجور، فعن عبد الله بن عباس (ض) قال: «إن فريشا ومن دان دينهم كانوا صلوا (أي يجطون صلوا من الأشهر الحرم دون المحرم وهذا هو التسمية الذي أشار اليه القرآن الكريم)، ويقولون: «إذا برأ الدبر وعفا الأثر، وانسلخ صلر، حلت العمرة لمن اعتصم»، فقدم النبي (ص) واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم ان يجعلوها عمرة، فتعاضم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله أي الحلة؟ قال: الحل كله..

ومعنى «برأ الدبر» أي التأمّت جروح الإبل من كثرة الاسفار وعفا الأثر» أي اندرست آثار المشي لمرور الايام بعده، و«انسلخ صلر» أي مضى المحرم المسمى عندهم «بصلر» وإذا كان الفقهاء قد أجمعوا على مشروعية العمرة، فقد اختلفوا بعد ذلك في حكمها، ففي مذهبي المالكية والحنبلية، أنها سنة، بدليل ان النبي (ص) سئل عن العمرة، أواجبة هي؟ فقال: لا، أن يعتمروا أفضل، وفي مذهب الشافعية والحنبلية أن العمرة فرض، والقول الاول أصح.

فمنسختها «وان تصوموا خير لكم، فأمروا بالصوم» أخرجه البخاري.

في بداية عهد الامة الاسلامية بالصيام كان الصائم إذا جاء وقت الفطر فغلبه النعاس ثم استيقظ خلال الليل فلا يباح له الاطعام، ويستمر في الصيام فشق ذلك على الناس فأيسر الله لهم الامر حيث قال: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل» سورة البقرة - الآية: 186.

وقيل في سبب نزول هذه الآية الكريمة، عن البراء (ض) قال: «كان أصحاب محمد (ص) إذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فقام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قس بن حرممة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار أتى لامرأته فقال لها: أعذك طعام؟ قالت: لا، ولكن انطلق فأطلب لك، وكان يومه يعمل فقلبت عليه عينا فجاوته امرأته فلما رآته قالت: خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي (ص) فنزلت هذه الآية: ففرحوا بها فرحا شديدا، ونزلت «وكلوا واشربوا...» سورة البقرة - الآية: 186، أخرجه البخاري.

ثم إن الاقتراب الى النماء كان حراما، إلا أن البعض كان يفعل ذلك ليلا فأنزل الله تعالى: «أحل لكم ليلة الصيام الزفت الى نساءكم من لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باسروهن وابتغوا ما كتب الله لكم» سورة البقرة - الآية: 186.

وينبغي ان يتجنب الصائم كل ما من شأنه ان يفسد صيامه من غيبة ونسيمة وشهادة الزور وأن يكثر من تلاوة القرآن وترداد الاذكار والتصدق على الفقراء والمساكين والتوسعة على الاولاد ومعاملة الناس بالحسنى وتجنب الحرام وفضول الاقوال والافعال حتى يحافظ على الاجر والثواب الذي يتواجد في ثنايا رمضان.

ومن آداب الصيام تعجيل الفطر وتأخير المسحور حتى يتقوى به الصائم بالنهار، وأداء التطوع والاجتهاد في الخيرات والحرص على أداء الفرائض بالمسجد لما في ذلك من خير وبر.

عن ابن عباس (ض) قال: «كان النبي (ص) أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل...» أخرجه البخاري.

عن سهل بن سعد أن النبي (ص) قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» أخرجه البخاري. ويختم المؤمن الصائم صيامه بأدائه لزيادة الفطر التي سنّها (ص) من أوسط ما يطعمه الناس طهرة للصائم وطعمة للمساكين.

فقد قال ابن عباس (ض): «فرض رسول الله (ص) زيادة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين» أخرجه البيهقي وسنده ضعيف.

وفي صباح العيد يقبل المسلمون على بيوت الله لأداء الصلاة اتباعا لسنة نبينا محمد (ص) يذكر الله عز وجل ويحمده على توفيقه لهم رجاء ان ينالوا من كرمه وفضله «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننتهي لولا أن هدانا الله» صدق الله العظيم.

لقد كرم الله هذه الامة بالاسلام وبعث إليها بخير الانام نبيا ورسولا، وتفضل عليها بالقرآن الدستور الذي ينير لها السبيل، ومن عليها بمكرمة الصيام وليلة القدر المباركة التي هي خير من ألف شهر، فيها يفرق كل أمر حكيم، وفيها تنزل ملائكة الرحمان بالبشائر العظام ثم ترجع الى رب العزة بأعمال العباد ليتفضل عليهم بالعلم والقران وبالرضا والرضوان إن هم احتسبوا القيام والصيام ونهجوا التوبة والاستقامة، وتقدموا لله بالطاعات وتجنبوا الضلالت.

ومسألتا حول الله من خلال هذا الموضوع المحاور الآتية:

أولا - صيام شهر رمضان وقيامه.

ثانيا - فضل شهر رمضان.

ثالثا - رخص شهر رمضان.

أولا: صيام شهر رمضان وقيامه ..

قال الله تبارك وتعالى في محكم تنزيله «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات» سورة البقرة - الآية: 183.

من خلال هذه الآية الكريمة يتبين لنا أن عبادة الصيام قرينة قديمة سبقت إليها الامم السابقة لما وراءها من حكم بليغة جسدية وروحية وخلقية واجتماعية، أدرك الانسان بعضها والزمان قليل للكشف عن غيرها.

وقد جاءت هذه الفريضة متأخرة عن فريضة الصلاة والزكاة وذلك في أوائل شعبان من السنة الثانية من الهجرة لأنها أشق العبادات وفي ذلك تدرج في التشريع حتى يتناسب مع طبائع البشر، فلما ألفت النفوس الصلاة فرضت الزكاة لما ألفت الزكاة جاء الصوم بجمع كل العبادات من صلاة وصدقة..

ولما قدم (ص) المدينة شرع بصوم ثلاثة أيام من كل شهر، كما صام عاشوراء وعندما أنزل سبحانه وتعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» الى قوله: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين».

فأصبح من شاء صام وإلا أفطر وأطعم مسكينا فكان لهم الخيار.

عن معاذ بن جبل (ض) قال: «أحلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصوم ثلاثة أحوال. أما أحوال الصيام فإن رسول الله (ص) قدم المدينة فجعل بصوم شهر ثلاثة أيام، وقال يزيد: فصام سبعة عشر شهرا من ربيع الاول الى رمضان، من كل شهر ثلاثة أيام، وصام يوم عاشوراء ثم إن الله عز وجل فرض عليهم الصيام. «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام...» الآية فكان من شاء صام ومن شاء أطعم مسكينا فأبراه ذلك عنه.. أخرج الامام أحمد وأبو داود والبيهقي.

عن سلمة بن الاكوع (ض) قال: «لما نزلت هذه الآية «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين». كان من أراد أن يفطر يستدي، حتى نزلت الآية التي بعدها فمنسختها، أخرجه مسلم والنسائي وأبو داود.

ولكن الآية بعده «فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون».

تفديد أن الصيام أفضل وإن كان الاطعام بدل ذلك يجوز، وعن ابن عباس (ض) «فكان من شاء منهم أن يفطري وتم له صومه» أخرجه أبو داود.

حدثنا ابن أبي ليلى، حدثنا أصحاب محمد (ص) نزل رمضان فشق عليكم، فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه، ورخص لهم في ذلك،

نعمان وحوار

دنيا المصالح والمنافع ...

عندما تتركب قطارا يذهب بك الى مدينة بعيدة، وتجد نفسك داخل مقصورة بإحدى العربات مع مجموعة من المسافرين المتوجهين الى نفس المدينة، يقطع الصمت أحدهم بملاحظة ما، أو كلمة يريد الاحاطة بمضمونها ودلالاتها.

وقد جمعي سفر منذ أيام مع ثلة من الرفقاء المثقفين، وتناولنا شتى القضايا والمواضيع التي تشغل البال هذه الأيام ومنها أسامة شعب الشيشان المسلم، وتساءل محام: يا ترى، هل الامم المتحدة تكون على علم بما يجري فوق تلك الارض المسلمة؟ وأجابته استاذ بكلية الآداب: وهل أصبح للأمم المتحدة وجود حقيقي؟ وقاطعته: - ماذا تقول؟ ألا ترى ان المنظمة الدولية لا تزال في صولاتها وجولاتها؟ لكن الاستاذ انبرى للجواب بنوع من التوتر:

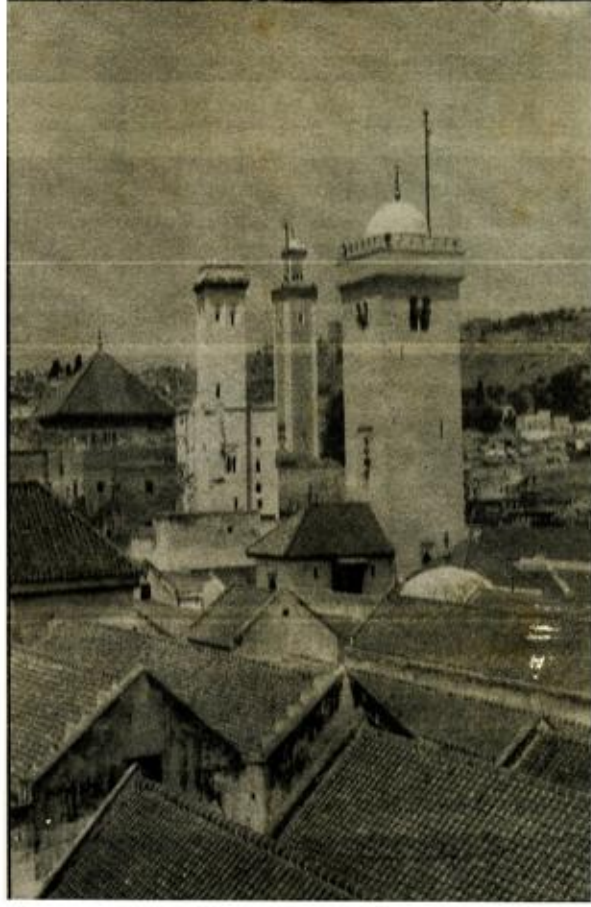
- لقد جلس على مقعد السكرتير بالأمم المتحدة حشد من الموظفين بدءا من يونان، ثم فالدهايم، فبريز ديكلار، وها هو ذا اليوم يجلس على مقعد السكرتارية موظف جديد، ومنذ إنشائها والى الآن لا تزال مشاكل كثير من الدول بدون حل، بل إنها ازدادت تعقيدا واستحقالا. ففي كاشمير وفي الفلبين والصومال وفي فلسطين تتراكم المشاكل أكثر، وها هو ذا شعب الشيشان المجاهد، يحترق بمدافع وقناصل سفاح روسيا تحت أنظار الأمم المتحدة وسمعتها وبصرها، وقد اجتمع وزيرا خارجية دولتين كبيرتين حول طاولة، ويتبادلان انتخاب المودة والسرور. وقال مسافر تعليقا على لقطه شاهدها على شاشة التلفزة:

- كانا بيتسمان، ومررا مرور الكرام على منبهة الشيشان ولا تهماها آلاف الضحايا الأبرياء، وعقب مسافر استفاق من نوبة صمت:

- اسمعوا لي أيها الاخوان لا أقول لكم ان هذا العالم هو حلم عميل المصالح والمنافع ولا شيء آخر، وكما يحدث ذلك بين الأفراد في المجتمع، يقع مثله بين الدول، وان أفرادا كثيرين مثلا لم يعد يعرفونني عندما لم أعد مسؤولا عنهم في مصلحة إدارية اشتغلت فيها زما ذلك لأن خيط المنفعة انقطع بيني وبينهم، وهناك صدقات لم تعد قائمة لأنها كانت تفتقد الوفاء والود الخالصين. وما يدور الآن على ساحة العالم وخاصة مواقف الدول الكبرى مما يحدث في الشعوب النامية والصغيرة يكشف الحقيقة المؤلمة لما أقوله، وما يجري على السنة بعض الكادة وتظاهرهم بالدفاع عن حق الانسان في الحياة إنما هو كلام للاستهلاك ولا شيء على الأرض الواقع. فهذه مجموعة الاتصال الأوروبية تجري الاتصالات فيما بينها حول قضية البوسنة، وهي في الوقت نفسه تتواطأ، أو تتعاطف مع الصرب، وتفض الطرف عن كثير من مساوئهم وجرائمهم، وها هي ذي روسيا تدمر أمة بأكملها، وتكتفي دول الاتحاد الأوروبي باصدار بيانات حجولة على استحياء بشأن انتهاكات المعتدين، ولذلك تيقنوا يا ناس ان ما يجري على الساحة الدولية سيبقى مرهونا بعامل المصلحة والمنفعة. ثم تبنى الكلمة الأولى والأخيرة للأقوياء في هذا العالم، ولا تنتظروا من الأمم المتحدة شيئا نافعاً. واحتللت أخيرا بعيدها الخمسين دون ان يعلم أي شعب أو أمة في الكرة الأرضية بما فعلت أو أنجزت لأنها في الحقيقة لم تنجز أي شيء ذي بال لمصلحة البشرية.

محمد (أفقر) (الرسني)

معالم حضارية مغربية



وأصالة
جامع القرويين
بمدينة فاس،

نداءات المؤمنين في القرآن المجيد

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثالثة: سورة النساء

عمر (الرسني) : محمد (شرفي)

عضو الرابطة / فرع الرباط

فانظروا ثبات أو انظروا جميعا) والمعنى نداء للمؤمنين أن يستعدوا لملاقاة العدو، فينظروا أي ينهضوا إلى قتاله (ثبات) متترفين سرية بعد أخرى (أو انظروا جميعا) مجتمعين.

النداء السادس: الآية: 94 (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتهبنوا ولا تملوا لمن ألقي إليكم السلم لست مؤمنا تهتفون عرض الحياة الدنيا فعند الله مقام كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتهبنوا إنه كان بما تعملون خبيرا) ومن أسباب نزول هذه الآية ما رواه البخاري والترمذي والحاكم وغيره عن ابن عباس قال: "مر رجل من بني سليم بنظر من أصحاب النبي (ص) وهو يسوق عصا له، فسلم عليهم فقالوا: ما سلم علينا إلا ليتعود منا، فصعدوا إليه فقتلوه وأوتوا بقمعه للنبي (ص) فنزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم) الآية:

النداء السابع: الآية: 135 (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين، إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا، وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا) وجاء في سبب نزول هذه الآية ما أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي قال: لما نزلت هذه الآية في النبي (ص) اختصم إليه رجلان: غني وفقير وكان (ص) مع الفقير، يرى أن الفقير لا يظلم النبي فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في النبي والفقير.

النداء الثامن: الآية: 136 (يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل، ومن كفر بالله وملأته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضللا بعيدا).

النداء التاسع والخير من سورة النساء ورد في الآية: 144: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين. أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا)، ومضى أولياء نصراء، ومضى (سلطانا مبينا) برهانا على فسادكم، وقد جاءت آيات كثيرة في هذا المعنى.

وقد وصلنا في هذه النداءات إلى سورة النساء وقد بلغ عددها فيها تسع نداءات.

النداء الأول: الآية: 19: (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها، ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتوهن إلا أن ياتين بملأفة مبينة، وعاشروهن بالمعروف، فإن كرهتموهن فسي أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) وورد في سبب نزولها ما رواه البخاري وأبو داود والنسائي عن ابن عباس قال: "كانوا إذا مات الرجل كان أوليائه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاءوا زوجها، فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية.

النداء الثاني: الآية: 29: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم، ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيفا).

هذا النداء إنذار لمن يأكل أموال الناس بالباطل كالربا والرشوة والميسر. ونهى عن قتل النفس «بارتكاب ما يؤدي إلى هلاكها أيا كان في الدنيا أو الآخرة بقربة» (إن الله كان بكم رحيفا) في منعه لكم من ذلك، من تفسير الجلالين.

النداء الثالث: الآية: 43: (يا أيها الذين آمنوا لا تقرروا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون، ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحدكم منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان علوا غفورا) وورد في سبب نزول هذه الآية أسباب منها ما رواه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن علي قال: «صنع لنا عبد الرحمان ابن عوف طعاما فدعانا وسقانا من العسل، فأخذت القدر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت (كل) يا أيها الكافرون لأبعد ما تعبدون) ولعن لعن ما تعبدون فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تقرروا الصلاة وأنتم سكارى حتى تطمؤنا ما تقولون).

النداء الرابع: الآية: 59: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فمنوه إلى الله والرسول إن كنتم تعلمون بالله واليوم الآخر، ذلك خير وأحسن تأويلا)، وقد اختلف في سبب نزولها.

النداء الخامس: الآية: 71: (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب. مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط